

أكدت محكمة القضاء الإداري المصري أن والدته الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل، لم تحمل غير الجنسية المصرية حتى وفاتها، وبأحقية أبو إسماعيل في الترشح للرئاسة.

وأقرت المحكمة بأنه لم يثبت لديها أن الدكتورة نوال عبدالعزيز نور والدته الأستاذ حازم أبو إسماعيل تحمل الجنسية الأمريكية أو أي جنسية أخرى حتى وفاتها، في يناير عام 2010، ومن ثم من حق أبو إسماعيل أن يترشح لرئاسة الجمهورية، كما حكمت المحكمة بتغريم وزارة الداخلية بمصروفات القضية.

وألزمت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة برئاسة المستشار عبد السلام النجار نائب رئيس مجلس الدولة، وزارة الداخلية، بتقديم شهادة إلى المحامي حازم صلاح أبو إسماعيل المرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية، تثبت عدم حصول والدته على أي جنسية أخرى غير جنسيتها المصرية، وذلك من واقع السجلات الرسمية بمصلحة الجوازات والهجرة والجنسية.

وقالت المحكمة إنه من واقع الأوراق والمستندات قد تأكد لديها أن والدته أبو إسماعيل كانت تحمل وثيقة سفر أمريكية وليس جواز سفر أمريكي.

وكانت محكمة القضاء الإداري بالدائرة الأولى برئاسة المستشار على فكري قد قررت النطق بالحكم في القضية مساء الأربعاء.

وشهدت الجلسة المسائية لنظر الدعوى تقدم الدكتور جابر نصار محامي الشيخ بحافظة مستندات صورة شهادة وفاة والدته، مدرج بها عدم تجنسها سوى بالجنسية المصرية، في الوقت الذي قدم فيه محامي الداخلية حافظة مستندات أكد فيها على أن عدم علم الداخلية بتجنس والدته الشيخ بالجنسية الأمريكية لا ينفي حصولها على الجنسية، لأنها لم تستأذن الداخلية قبل الحصول عليها.

وعلى الجانب الآخر، أكد الدكتور جابر نصار على دفاعه مستندا على عدم تقدم الداخلية بأي مستندات تفيد بتجنس والدته الشيخ بالجنسية الأمريكية، وطلب من المحكمة حجز الدعوى للحكم وهو ما استجابت له المحكمة وقررت النطق بالحكم في وقت متأخر من مساء اليوم.

وكانت المحكمة قد أجلت الدعوى للساعة الرابعة للمستندات، وكانت المحكمة قد حجزت الدعوى للحكم لجلسة الأربعاء لتعديل الطلبات.

وفجرت هيئة قضايا الدولة مفاجأة أثناء نظر جلسة دعوى حازم أبو إسماعيل ضد وزير الداخلية، حيث أكدت على أن وزير الداخلية والخارجية لم يصدر عنهما أي قرار يفيد بان والدته أمريكية، وأضافت أمام المحكمة أن مشكلة أبو إسماعيل مع الحكومة الأمريكية، وأن الحكومة المصرية ليست طرفا فيها.

وفور النطق بالحكم هلل أنصار الشيخ حازم الذين احتشدوا أمام المحكمة منذ الساعة التاسعة صباحا لتأييد مرشحهم، ورددوا هتافات التأييد للشيخ حازم، وشعاره الذي رفعه منذ بدء إعلان ترشحه "سنحيا كراما".

وكان الشيخ حازم أبو إسماعيل قد قدم مذكرة دفاع قوية جدا إلى هيئة المحكمة أمس، حسبما قيمها خبراء قانونيون، أكد فيها أن ما قدمته الخارجية الأمريكية لا قيمة له في القانون المصري، وأن الجهة المختصة في هذه القضية هي وزارة الداخلية المصرية.

وكان الشيخ قد شدد في مؤتمر صحفي يوم السبت الماضي أن ما يحاك له سيرتد في نحور مدبريه، وأنهم إذا استمروا في هذا الطريق فإنهم يلعبون بالنار، مؤكدا لأنصاره صحة موقفه القانوني.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/04/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com